

## د. ديفيد دي سيلفا ، العالم الثقافي للعهد الجديد، الجلسة السابعة، الطهارة والتلوث

ديفيد دي سيلفا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن العالم الثقافي للعهد الجديد. هذه هي الجلسة السابعة، الطهارة والتلوث.

أنت تنتهي من دراسة الكتاب المقدس في كنيستك، وقد وصلت إلى نهاية بعض أسفار الكتاب المقدس مثل يوحنا أو رومية، وتساءل الفصل، فماذا يجب أن ندرس بعد ذلك؟ ويقول أحدهم في الخلف، ماذا عن سفر اللاويين؟ ويبدأ جميع من في الفصل بالضحك لأنهم جميعًا يعلمون أنها مزحة.

العديد من المسيحيين، وبالتأكيد في الكنائس الغربية، يعتبرون سفر اللاويين كتابًا ليس من السهل الوصول إليه أو ذو معنى. سيتعين علينا حقًا أن نعمل بجد في الغرب لنصبح قراء متعاطفين مع نص مثل سفر اللاويين إلى درجة أننا لا نعتبر كل حديثه عن ما هو طاهر وغير طاهر، وما هو ملوث ومدنس مجرد شيء كبير، في ما هي الصفة الكبيرة؟ وكان علينا أن نعمل بجد لتجاوز ذلك للوصول إلى النقطة التي يمكننا فيها فهم كيف كانت هذه الاهتمامات ذات معنى حقًا للأشخاص المعنيين فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الله القدوس. إننا، نواجه الكثير من العقبات في هذا الصدد كمسيحيين في القرن الحادي والعشرين، خاصة في العالم الغربي وبشكل خاص في القطاعات البروتستانتية في ذلك العالم.

لقد تعلمنا إلى حد كبير منذ البداية أن ننظر إلى قواعد النقاء وقوانين طقوس العهد القديم باعتبارها عفا عليها الزمن، وخارجية، وقانونية، كتلك التي تقف في طريق الدين الحقيقي بدلاً من إظهار الدين الحقيقي لأولئك المشاركين فيه في الممارسة الدينية الإسرائيلية القديمة واليهودية المبكرة. وقد قام المسيحيون البروتستانت بشكل خاص بإزالة الغموض عن الوصول المقدس وغير المنظم إلى المقدس. الآن، هذا ليس صحيحًا عالميًا، بالتأكيد.

لا شك أن الكثيرين منا مروا بتجربة العثور على أنفسنا في حضرة الله القدوس، ولكنني أود أن أقترح أنه قد يكون من غير المعتاد بالنسبة لنا أن يكون لدينا هذا النوع من الخبرة التي مر بها إشعياء في الإصحاح السادس من سفره، حيث كان في مكان مقدس، وأدرك فجأة وجود الله، وأدرك فجأة مدى نجاسته وتلوثه وسط شعب نجس وملوث، لدرجة أنه أصبح مدرجًا تمامًا أنه يمكن أن يتبخر في أي لحظة و يحتاج إلى التطهير حتى يتمكن من البقاء هناك بأمان. أعتقد أننا فقدنا إلى حد كبير الإحساس بقوة وخطر المقدس الذي كان في السابق سبباً في إبعاد الكثير من الناس عن الاقتراب من المقدس إلى المتخصصين الدينيين، المعروفين عادة بالكهنة.

الآن، مع الوصول الحر والمباشر إلى الله لجميع المؤمنين، دون الحاجة إلى الوساطة المهنية، خاصة كنتيجة لعمل المسيح الرائع، وأحد الأشياء التي تم استردادها للمسيحية كجزء من تراث الإصلاح، أود أن أقول تم استرداده لجميع فروع المسيحية نتيجة لشهادة الإصلاح، فمن الصعب علينا أن نصل إلى تقدير كامل لعمل المسيح هذا إذا لم نفهم أولاً الترتيبات القديمة التي تجاوزها والأساس المنطقي الذي جعلها تلك الترتيبات ذات معنى. لذا، كيف يمكن للناس الغربيين المعاصرين، على وجه الخصوص، أن يبدأوا في التعامل مع القوة العميقة للنقاء والتلوث لدى بني إسرائيل القدماء، ويهود الهيكل الثاني، وما شابه؟ إحدى الطرق هي ببساطة التفكير في الأوساخ والطريقة التي نتعامل بها مع الأوساخ. وأعني بالتراب ببساطة التربة.

على سبيل المثال، اغرف كوبًا من تربة التأسيس وألقه في الحديقة. أي شخص يمر بجانبه ويرى الأوساخ هناك، سيقول، حسنًا، هذا تراب. إنه المكان الذي ينتمي إليه.

إنها مع الأوساخ الأخرى. إنه في الهواء الطلق الرائع. وهذا أمر طبيعي تماما

،انتشر هذا الكأس من الأوساخ على الممر. إذا كنت مثلي، فلن يزعجك ذلك كثيرًا. سوف تجد ريحًا قوية وأمطارًا جيدة، وسوف تعتني بنفسها

،لكن بعض الناس قد يعتبرون ذلك بمثابة تدنيس للممر. من المحتمل أن يكونوا هناك، في غضون 24 ساعة ومعهم مكنسة، ويعيدونها إلى مكانها، أي، منتشرة على العشب مع بقية الأوساخ. خذ كوب التراب هذا وضعه على سجادة غرفة المعيشة

تقريبًا لا أحد يسمح لها بالبقاء هناك. لا أقول أحدًا تقريبًا لأنهم على الأرجح من طلاب كليتنا الذين يشاهدون هذا. لكن بشكل عام، لن تسمح لها بالبقاء هناك

يمكنك أن تغرفها بسرعة كبيرة ثم تقوم بتنظيف البقايا بالمكنسة الكهربائية حتى لا يتبقى أي أوساخ مرئية في تلك المساحة لأن الأوساخ لا تنتمي إلى سجادة غرفة المعيشة. أنا في الواقع أعيش بعض ذكريات الأبوة وأنا أقول تلك الكلمات بالذات. الأوساخ لا تنتمي إلى سجادة غرفة المعيشة

فكر أيضًا في الطعام، وما نأكله، وما لا نأكله، وأين نأكل، وأين أو كيف نتعامل مع الطعام، خاصة فيما يتعلق بالطعام. يمكننا أن نبدأ في الشعور بأن لدينا نوعًا ما قواعدنا الشخصية الخاصة بالنقاء والتلوث والتي تعمل بقوة إلى حد ما. سوف آكل لحم البقر، سوف آكل لحم الخنزير، سوف آكل الدجاج

لن آكل كلبًا. لماذا هذا؟ لا أستطيع حقًا أن أقول ما إذا كان السبب هو أن مذاق الكلاب سيئ. هذا فقط لأنك لا تأكل الكلاب

كما تعلمون، في أمريكا، أتمنى ألا أسيء إلى أي مشاهد بهذا. في أمريكا، يعتبر أكل الكلاب أو القطط من المحرمات، على سبيل المثال. إنها ليست جزءًا من ممارساتنا الغذائية

وسوف نعتبر ذلك، إذا وضع شخص ما طبقًا أمامنا فجأة وقال، أوه، هذا كلب الكاري، فمن المحتمل أن نشعر بالاشمئزاز من هذه الفكرة. فكر فيما يحدث للطعام عندما يسقط من الطبق. إذا سقط الطعام من طبق على طاولة المطبخ، فقد يقول الكثير منا، حسنا، هذا جيد

فقط اغرفها، ولا بأس. إذا سقط الطعام من الطبق على الأرض، فقد يميل الكثير منا إلى رميه والبدء من جديد أو على الأقل شطفه. لأكون صادقًا، كوني مقتصدًا، سيكون هذا هو الحل بالنسبة لي

فقط اشطفه وأكله. سوف يكون على ما يرام. البعض قد لا يهتم على الإطلاق

ما عليك سوى رميها مرة أخرى في اللوحة، قاعدة الخمس ثوانٍ، أنت تعرف كيف تسير الأمور، واستمر. إن الطريقة التي نتعامل بها مع الطعام قد تعكس شيئًا من نوعنا الاجتماعي من قواعد النقاء والتلوث. نحن لا نأخذ طعامنا فقط، ونرميه على سجادة غرفة المعيشة، ونأكل من السجادة

ولم لا؟ لا يوجد شيء خاطئ بطبيعته في القيام بذلك. لكنها تبدو لنا خاطئة إلى حد ما. هذا يعد بمثابة تلوث نقاء في العملية أكثر من أي شيء أخلاقي أو معنوي أو ما شابه

الآن، دعونا نصبح أكثر شخصية قليلاً. فكر في كيفية التعامل مع الأشخاص المرضى. نعم، وقد أصبح هذا أمرًا شخصيًا جدًا لأن هناك نطاقًا واسعًا جدًا من ردود الفعل هنا

البعض منا لديه رهاب الجراثيم. دعونا نكون صادقين فقط. البعض منا لديه رهاب الجراثيم.

وخاصة الأشخاص الذين يعانون من رهاب الجراثيم والذين يمكنهم الارتباط بما سأقوله. لاحظت أن شخصًا ما يعاني من نزلة برد، فيقوم باستنشاق ما لديك. قد يفعلون ذلك، وبعد ذلك يريدون مصافحتك. ماذا تفعل؟ هل تقول، سعيد بلقائك، أو الضرب بقبضة اليد، أو شيء من هذا القبيل باليد الأخرى؟ هل تصافح ثم، في أقرب فرصة، تصل إلى المطهر أو تغسل يدك؟ أم أنك فقط تصافح وتقول، نعم، هذا جيد؟

لقد حصلت على المخاط أيضًا. إنها ليست مشكلة. هذا النوع من الأشياء يُبرز لنا قواعد الطهارة والنجاسة الخاصة بنا وكيفية التعامل مع الدنس إذا أدركنا أن الدنس قد حدث

الآن، الكثير مما ناقشته للتو يمكن تفسيره فيما يتعلق باهتمامنا بالميكروبات والجراثيم وما شابه. لكن الديناميكيات التي كنت أتحدث عنها وردود الفعل العميقة التي كنت أتحدث عنها وحقيقة أننا طورنا لأنفسنا، ليس بشكل موحد في أي ثقافة، ولكن لأنفسنا، طرقًا للتعامل مع ما ندركه كن دنسًا، تعرف على المشاعر العميقة التي كانت لدى بني إسرائيل القدماء، يهود فترة الهيكل الثاني، تجاه تلك الأشياء الموصوفة في سفر اللاويين. بالمناسبة، فإن قواعد النقاء الخاصة بنا لها عواقب اجتماعية واسعة النطاق أيضًا، تمامًا كما كان لقوانين النقاء التي وضعها الإسرائيليون القدماء أو يهوديات الهيكل الثاني عواقب اجتماعية

في الواقع، يمكن القول إن قواعد النقاء تلك، ومحرمات التلوث تلك، كانت تهدف في المقام الأول إلى الهندسة الاجتماعية، لإبقاء اليهود مرتبطين باليهود بطرق وثيقة، ولكن ليس مع غير اليهود، بحيث الهوية اليهودية، والحدود العرقية اليهودية، وحدود الدولة اليهودية. المجموعة، ستبقى سليمة. فكر في قواعد النقاء والتلوث لديك وكيف يمكن أن يكون لها أيضًا عواقب اجتماعية. هل تعود إلى منزل شخص ما لتناول العشاء مرة ثانية بعد أن لاحظت أن معظم تعاملهم مع الأسف، بعد أن لاحظت أن تعاملهم مع الطعام أقل حرصًا من تعاملك؟ ربما تفعل، وربما لا تفعل ذلك

ربما تقول: لن أفعل؛ سأدعوهم لتناول العشاء. أنا أحبهم، لكنني لست مرتاحًا حقًا للعودة إلى هناك. أو فكر في المشردين الموجودين في وسط مدينتك أو بلدتك. ربما لا تتردد في منح شخص بلا مأوى اليد اليمنى للزمالة. ولكن ربما تلاحظ أن الكثير من الناس يترددون في ذلك حتى لو رأوا الشخص بلا مأوى

الشخص المتشرد هو شخص خارج المكان، شخص ليس له مكان في المجتمع. لدينا جميعًا أماكن، وهذا أمر ضروري لفكرة النقاء والتلوث. لكل شيء مكان، ولكل شيء مكان

إذن، الشخص المتشرد هو شخص نازح. وقد نفكر فيما يتعلق بالنظافة، كما تعلمون، قد لا يتمتع الشخص المتشرد بأفضل إمكانية للاستحمام وغسل اليدين وأشياء من هذا القبيل، ولكن في النهاية، أفكارنا حول النظافة قد تؤثر على تفاعلاتنا الاجتماعية مع هذا الشخص. الشيء نفسه قد ينطبق على الوقت

أنا شخصياً لا أشعر بهذا، لكن الكثير من الناس قد يشعرون أنهم إذا تلقوا مكاملة عمل في المنزل، فقد تم انتهاك وقتهم، وتم انتهاك وقتهم ومكانهم. على العكس من ذلك، إذا كان شخص ما في العمل، فلن ينطبق هذا عليك إذا كنت قسًا، ولكن إذا كنت محاسبًا أو شيء من هذا القبيل، إذا كنت في العمل ويثير الشخص مسألة شخصية للغاية ويريد التحدث عن شيء ما يحدث له أو لها في المنزل، فقد تشعر أن مكان العمل قد تم انتهاكه، وأن وقت العمل قد تم انتهاكه. لذلك، قد نبدأ في الحصول على بعض التعاطف مع القواعد القديمة للنقاء والتلوث إذا تمكنا من الاستجابة لأي من المضايقات الناجمة عن المواقف التي كنت أتحدث عنها أو أي من أنواع ردود الفعل تجاه ما هو نظيف، وما هو ملوث لقد تم تسمية

العديد من رموز النقاء الحديثة لدينا، إذا أمكن تسميتها كذلك، كما ذكرت، تتعلق بالميكروبات والعدوى الفرق مع القدماء ليس في الديناميكيات التي كنت أصفها، ولكن في حقيقة أنهم لا يهتمون كثيراً بالإصابة بالمرض في حد ذاته، وهو ما يدفع الكثير من التفكير الغربي الحديث على الأقل، ولكنهم يهتمون بالإصابة بشيء ما. وهذا من شأنه أن يجعلهم غير صالحين للتعامل مع القديسين، وبالتالي يزيد أيضاً من عدم أهلية الشعب ككل للبقاء في حضور الله القدوس وتحت حمايته. على العكس من ذلك، وقد سمعت ذلك أيضاً فإن محاولة شرح قواعد النقاء اليهودية القديمة بمصطلحات طبية حديثة تخطئ حقاً في فهم سبب اهتمام اليهود الأوائل بالنقاء والتلوث.

كما تعلمون، كل ما يمكن أن تقوله طبيًا عن لحم الخنزير لشرح أو تبرير أو تبرير الأنظمة الغذائية اليهودية هو ببساطة خارج الموضوع عن سبب كون لحم الخنزير غير نظيف، ولماذا كان لحم الخنزير غير نظيف في العالم القديم. ونحن نفرض تفسيراً أجنبياً لا يثير أي قلق لليهودي الذي قد يفضل الموت تحت التعذيب على تناول لقمة من لحم الخنزير، كما تعلمون، باعتباره انتهاكاً متعمداً للقانون. النقاء له علاقة بمفهوم النظام الإلهي للكون ولكل شيء في ذلك الكون.

وكما أشرت منذ لحظات قليلة، فقد تم وصف هذا على أنه اهتمام بمكان لكل شيء وكل شيء في مكانه على النطاق الكوني. وعلى العكس من ذلك، فإن التلوث له علاقة بعبور الحدود التي لا ينبغي تجاوزها، والانتقال من المكان، والقيام بما هو غير لائق في مكان أو وقت معين، والانتقال إلى حالة يتدهور فيها النظام بطريقة أو بأخرى. وهكذا، عندما نقرأ سفر اللاويين، نلاحظ أن هناك اهتماماً كبيراً بأشياء مثل السوائل

تنتمي سوائل الجسم المرتبطة بالتكاثر بطريقة ما إلى داخل الأجسام وتصبح ملوثة عندما تهرب وتعتبر تلك الحدود. إن العمل في يوم راحة الله هو نشاط خارج المكان، والتفكير في مكان ما من خلال نوع من خريطة الزمن. الكركند غير نظيف لأنه يعيش في البحر ولكنه يمشي كما تفعل الحيوانات البرية، ومن ثم فهو يمثل مزيجاً من الفئات التي كان يجب أن تبقى منفصلة.

وأعني بالواجب من حيث هذه الرؤية للكون ونظامه، أين ينتمي كل شيء؟ أين المكان لكل شيء؟ الأشخاص الذين يعانون من انفصال الجلد، وحالات الجلد الناز، والتي غالباً ما يتم تجميعها معاً على أنها جذام في الترجمات الإنجليزية للكتاب المقدس، يعانون من تآكل الحدود المناسبة، حدود الجلد، حيث ينتهي الشخص. ويبدأ بقية العالم، وهكذا عبرت إلى حالة من التلوث. كل هذا لا يهم إلا بسبب عامل آخر: حضور المقدس.

في إسرائيل، هذا هو على وجه التحديد حضور الله القدوس الواحد. ما هي القداسة؟ فالمقدس هو ما هو منفصل عن العادي. إنه مثالي، كامل، كامل، ومشحون بالقوة فيما يتعلق بالحياة العادية.

هذه القوة يمكن أن تندلع إما للبركة أو للتدمير. والقدوس الذي وضع الكون في نظامه الكامل، لا يمكنه أن يتسامح مع التلوث. فمن ناحية، تحتاج إسرائيل بشدة إلى الفوائد التي تأتي من القدوس الساكن في وسطها.

ومن ناحية أخرى، يجب على إسرائيل أن تكون حريصة للغاية على عدم الاستهزاء بالمقدسات بتلوثها. ومن ثم، تحتاج إسرائيل إلى مبادئ توجيهية واضحة، مثل ما ينص عليه سفر اللاويين، لمعرفة متى يتجاوز شيء ما أو شخص ما الخط من النظافة إلى التلوث. وتحتاج إسرائيل أيضاً إلى عمليات واضحة لاحتواء التلوث والقضاء عليه.

ومن ثم فإن طقوس التطهير هي طرق لأخذ ما عبر إلى عالم النجاسة وإعادته إلى عالم الطاهر. وعلى إسرائيل أن تعرف كيف تتخذ الاحتياطات المناسبة لمنع ملامسة التلوث للمقدس، وخاصة المقدس. كملاحظة جانبية هنا، أود فقط أن أشير إلى أن جميع الثقافات في عالم البحر الأبيض المتوسط القديم كانت مهتمة بالطهارة والتلوث والقرب من المقدس في حالة نظافة للحصول على البركة بدلاً من إثارة الغضب.

الآن، نادرًا ما كانت رموز النقاء اليونانية والرومانية معقدة وموضحة بالدرجة التي نجدها في سفر اللاويين. ولكن، على سبيل المثال، تم العثور على نقوش توضح الظروف التي يمكن بموجبها للشخص أن يقترب من ضريح أو معبد معين، أو مكان مقدس. وهكذا، إذا ذهب أحد إلى ذلك المكان المقدس ليلتقي بهذا الكائن الإلهي هناك، فسيحتاج أولاً إلى الامتناع عن بعض الملوثات، والخضوع لبعض التطهيرات، وما شابه ذلك.

لذا، يجب ألا نعتقد أن النقاء والتلوث هما مفاهيم ورموز مهمة وذات صلة وذات معنى فقط لليهود أو المسيحيين اليهود. هذا ببساطة ليس هو الحال. والأمر هو أننا نجد المؤلفين في العهد الجديد يكتبون عن الطهارة والتلوث مسترشدين بشكل أساسي بقوانين وطقوس الطهارة اليهودية في العهد القديم والهيكل الثاني. وما شابه ذلك.

لأن، بالطبع، هذه هي الخلفية ربما لجميع مؤلفي العهد الجديد، إن لم يكن جميعهم. لذا، دعونا نقضي بعض الوقت في التفكير معًا في سفر اللاويين وفي الطهارة والتلوث كما هو مذكور في هذا النص. قد أبدأ ببضع آيات من سفر اللاويين 10.

والذي يقدم الفئات الرئيسية التي سنحتاج إلى التحدث عنها. وكلم الرب هرون قائلاً: أنت تميز بين المقدس والمحلل، وبين النجس والطاهر. وتعلم بني إسرائيل جميع الفرائض التي كلمهم بها الرب عن يد موسى.

الآن، في هذا النص القصير، نجد مجموعتين من الفئات التي هي فئات مقترنة. هناك المقدس والمشارك، زوج واحد من الفئات ذات الصلة. هناك التنظيف وغير التنظيف، زوج ثانٍ من الفئات ذات الصلة.

لاحظ أيضًا أن الوظيفة الأساسية للكهنة هنا في هذا النص هي التأكد من أن كل الشعب يعرف عن هذه الفئات وكيف حدد الله ووصف كيفية تعامل الشعب مع هذه الفئات. وهكذا جميع الفرائض التي كلم بها الرب الشعب عن يد موسى. دعونا نفكر في الزوج الأول من الفئات، المشارك وليس المقدس.

شائع أو بذيء، على الرغم من أن البذيء في اللغة الإنجليزية له دلالات سلبية مثل الألفاظ النابية، إلا أن الشائع أو العلماني أو البذيء هو مصطلح محايد بشكل عام. إنه يشير إلى المساحات العادية والأشياء العادية في العالم التي يمكن للبشر الوصول إليها. وعلى النقيض من ذلك، فالمقدس هو مصطلح مشحون بالمعنى.

الشائع هو نوع من المصطلح غير المحدد. إنه ليس مصطلحًا خاصًا جدًا للزوج، لكن المقدس هو مصطلح خاص للزوج. وهذا يعني أن الثنائي موجود لتسليط الضوء على المقدس، وليس لتسليط الضوء على المشارك.

يشير المقدس إلى الأماكن الخاصة أو الأشياء الخاصة التي تم فصلها عن العام وعن العادي، باعتبارها تنتمي بطريقة خاصة إلى الله. الزوج الثاني من المصطلحات نظيف وغير نظيف. التنظيف هو في الواقع المصطلح المحايد في هذا الزوج.

إنه المصطلح غير الخاص. ويشير بشكل عام إلى شخص أو شيء في حالته الطبيعية. نص رائع حول كل هذا هو كتاب "تنشئة كاهن مخلص" من تأليف ريتشارد نيلسون.

في هذا الكتاب، يكتب أن ما هو طاهر يمكن اعتباره ما هو في مكانه الصحيح ضمن الحدود التي وضعها الله في الخليقة والتي تكون حدوده الخارجية كاملة وسليمة. على النقيض من ذلك، فإن مصطلح "غير نظيف" هو مصطلح مشحون بالمعنى. إنه يشير إلى شيء تجاوز الخط من الحالة الطبيعية إلى حالة خطيرة من التلوث.

الآن، كلتا المجموعتين من المصطلحات فعالة طوال الوقت. يمكنك وصف أي شيء، أي شخص، بفئة واحدة من كل من هذه الأزواج. سيكون الإسرائيلي العلماني النموذجي طاهرًا وشائعًا في معظم الأوقات

في بعض الأحيان، قد يصبح هو أو هي غير نظيفين وسيتعين عليه التعامل مع النجاسة أو حسابها بطريقة أو بأخرى وإدارتها. لكن في معظم الأحيان، يكون الإسرائيلي العلماني النموذجي طاهرًا وعاديًا. إذا أصابها أو أصابها النجاسة، يصبح نجسًا ومدنيا

على سبيل المثال، أصبحت المرأة أثناء فترة الحيض نجسة ولا تزال شائعة. لكن هذه الحالة لا تستمر عند نهاية التدفق. تخضع للتطهير وتصبح نظيفة وشائعة مرة أخرى

نفس الشيء مع الرجل الذي لديه انبعاث ليلي. من المأمول أن يكون الطعام المباع في السوق اليهودية نظيفًا وشائعًا. سيكون من النوع المناسب من الطعام، ويتم التعامل معه بشكل صحيح، وسيكون عاديًا

سيكون في متناول أي إسرائيلي عادي ليأكله. مشكلة الطعام الذي يباع في سوق غير اليهود هو أنه، على الأرجح، سيكون غير نظيف وشائع وغير مناسب لليهودي أن يأكله. نجس بحكم كونه قد جاء من ذبيحة حيوانية لوثن في معبد أو من حيوان تم ذبحه بشكل غير صحيح بحيث بقي الدم في الأنسجة وبقي هناك ليؤكل فيما بعد، وماذا لديك

وكان يجمع العشور للكهنة، وهذا يعني جزءًا من محصول الأرض، أي ليس كل الحنطة، بل بعض الحنطة ليس كل زيت الزيتون أو النبيذ، ولكن بعض زيت الزيتون والنبيذ. وكانت العشور التي جمعت للكهنة طاهرة ومقدسة

لذلك كان يجب أن يأكلها القديسون الكهنة فقط في حالة طهارة. بالنسبة لعامة الإسرائيليين أن يأكلوا جزءًا مما كان العشور، فإن ذلك يعني أن الشخص العادي ينتحل القداسة لنفسه، وهذا من شأنه أن يشكل انتهاكًا لهذه الفئات. فإنه يدنس العشور والمواد المقدسة ويثير الغضب الإلهي

كانت المقبرة نجسة ومألوفة، بينما كانت ساحات الهيكل نظيفة ومقدسة. كل هذه التصنيفات وجدت للحماية من جلب النجس إلى محضر المقدس. يمكن مقارنة العقلية القديمة المتعلقة بالجمع بين النجس والمقدس، وتجاهل التشبيه الثقافي الغربي، بموقف طاقم المركبة الفضائية إنتربرايز فيما يتعلق بتلامس المادة والمادة المضادة

لقد أردت تجنب ذلك بأي ثمن لأن القوة التدميرية لاجتماع هذين الأمرين قد تكون كارثية. شيء آخر علينا أن نفهمه. إن يهودية القرن الأول النموذجية، التي تستمد إرشاداتها من التوراة نفسها، لم تميز بين قانون الطقوس والقانون الأخلاقي

كان كل ذلك قانونًا. لقد كان كل ذلك بمثابة قانون متساوٍ، وكان ذا معنى وملزم بنفس القدر في حد ذاته. لقد كانت تعليمات واحدة متماسكة تتعلق بكيفية العيش أمام الله القدوس وحفظ العهد معه

ويظهر هذا في التجاور السهل بين الاثنين في سفر اللاويين. على سبيل المثال، في هذا النص المهم للغاية من سفر اللاويين 19: 18 إلى 19: 19. لا تنتقم أو تحقد على أبناء وبنات شعبك، بل تحب قريبك كنفسك

أنا الرب. سوف تحفظ فرائضي. لا يجوز لك أن تدع ماشيتك تتكاثر بنوع آخر

لا تزرع حقلك نوعين من البزر، ولا تلبس ثوبا مصنوعا من نوعين. ترون هنا، بجانب بعضهما البعض في هاتين الآيتين، ما قد نعتبره نحن المعاصرون على الفور جزءًا من التعليمات الأخلاقية. لا تحمل ضغينة

لا تأخذ الانتقام. أحب قريبك كنفسك. هذه آية واحدة من سفر اللاويين نعرفها جميعًا

وشيء يمكن أن نصنفه على أنه متعلق بقانون الطقوس. ما هي الأهمية الأخلاقية للزراعة في حقل واحد؟ من الواضح أنني لست مزارعًا لأنني الآن أعاني. الشعير والقمح أو الصويا والقمح

من الواضح، كما تعلمون، أن الأمر ليس مناسبًا إلا إذا كنت تحب فول الصويا وجميع منتجات القمح الخاصة بك. لكنها ليست مسألة أخلاقية بالنسبة لنا. يجب أن يتعلق الأمر بالرغبة الطقسية في عدم خلط الأشياء السرية والمنفصلة

لذا، ولكن بالنسبة للإسرائيليين القدماء، ولليهود في فترة الهيكل الثاني، فإن كل هذا هو ببساطة الطريقة التي، أو صانا الله أن نعيشها، كلاً متماسكًا. يمكن أيضًا رؤية عدم التمييز هذا من حقيقة أن نفس النوع من التقدمة ما يمكن أن نترجمه على أنه ذبيحة الذنب، كان مطلوبًا للتعامل مع التلوث الناتج عن الاحتيايل في التعامل التجاري والتعاقد على التلوث من خلال الاتصال بشخص غير طاهر أو حيوان. لذلك مرة أخرى، يمكننا أن نقول، أوه، الأول هو الاعتبار الأخلاقي

والثاني هو اعتبار طقوس. بالنسبة ليهودي القرن الأول، كان الأمر مجرد اعتبارات تلوث، وبالتالي كانا متماسكين معًا. أود أن أخصص بعض الوقت للتفكير معكم في خرائط النقاء اليهودية المبكرة

توفر خرائط النقاء نماذج لنظام الكون، ونماذج لما يبدو عليه كل شيء ليكون في مكانه الصحيح بالنسبة لكل شيء آخر. إنها توفر قاعدة أو معيارًا يمكن للشخص من خلاله التمييز عندما يكون هناك شيء ما في غير مكانه، وبالتالي يحتاج إلى معاملة خاصة أو اهتمام، سواء كان تجنبًا أو تطهيرًا. وفي اليهودية المبكرة، يمكننا التحدث عن خرائط الأشخاص، وخرائط الأماكن، وخرائط الزمن، وخرائط الأطعمة، وخرائط الأجسام الفردية

وهذه الخرائط المختلفة، التي قد تبدو لنا في البداية مفككة، هي في الواقع تعزز بعضها البعض. إنهم يعملون معًا بشكل خاص لتعزيز الحدود الخارجية للمجتمع اليهودي، أي حيث يتوقف اليهود ويبدأ الأمميون والهيكل الداخلية والتسلسلات الهرمية، والنظام الداخلي داخل المجتمع اليهودي. لذا أولاً، دعونا نفكر في خرائط الأشخاص

المستوى الأول من رسم الخرائط سيميز الإسرائيلي عن غير الإسرائيلي. الأممي خارج الخريطة بشكل أساسي ويعتبر الإسرائيلي طاهرًا بحكم الأمر الواقع

لماذا؟ لأن الله قد اختار الإسرائيلي ليكون طاهرًا لنفسه، لكنه اختار. غير الإسرائيلي هو في الواقع نجس، بشكل خاص الإسرائيلي من بين كل تلك الأمم الأخرى، التي لا تصلح لذات الله، لذات الله. في سفر اللاويين ما يبدو لي أنه نوع من الوصية الأساسية، يتم نطقه، على ما أعتقد، ثلاث مرات على الأقل، ولكن هنا هو في سفر اللاويين 11: 44. فنجد الله يقول أنا الرب إلهك

يجب أن تحفظوا أنفسكم مقدسين وتكونوا قديسين لأنني أنا قدوس. لذا، فإن اختيار الله لإسرائيل يضع عبئًا خاصًا على إسرائيل ليعكس قداسة الله ويعكس عمل الله في التمييز بين الطاهر والنجس في ممارساته اليومية المستمرة. الختان يميز بني إسرائيل عن معظم غير الإسرائيليين في العالم القديم

هناك استثناءات، ولكن في النهاية، عندما يفكر الأممي في الختان، يفكر الأممي في اليهودي، ونادرا ما يفكر في بعض الكهنة المصريين، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. كان الختان طقسًا يُكتب على جسد الذكر الإسرائيلي خصوصية إسرائيلي، حقيقة أن الإسرائيلي قد تم فصله عن جميع شعوب الأرض الأخرى ليكونوا لله، ليكونوا في عهد معه، ليكونوا خاصين بالله هو ما أعنيه هنا، أن يكونوا في عهد مع الله. والآن، داخل إسرائيل، هناك تدرجات من القداسة تعزز التسلسل الهرمي الداخلي والنظام الداخلي داخل الشعب اليهودي داخل الأمة الإسرائيلية.

لذا، في المستوى الأدنى، إذا أمكنني أن أضع الأمر بهذه الطريقة، من القداسة، لديك إسرائيليون علمانيون ذكورًا وإناثًا. وهي نظيفة ولكنها شائعة. ولكن داخل إسرائيل، هناك سبط واحد على وجه الخصوص تم تخصيصه أكثر لله.

لقد تم عزل جميع بني إسرائيل لله عن الأمم. ولكن داخل إسرائيل، تم تخصيص سبط لاوي بشكل أكبر لله وهكذا، أصبح اللاويون يتحملون مسؤولية خاصة تتمثل في الاعتناء بالهيكل المادية وجميع الأنشطة الطقسية للمسكن والهيكل.

وفي سبط لاوي، لديك مجموعات أخرى مُفرزة أكثر لله. هذه ستكون الرتب الكهنوتية داخل لاوي، أو العشائر الكهنوتية، أو السلالات العائلية داخل سبط لاوي. وكان لهؤلاء الكهنة إمكانية وصول إلى الله أكثر من اللاوي النموذجي، الذي كان لديه وصول إلى الله أكثر مما كان لدى الإسرائيلي النموذجي.

ومن بين كل رؤساء الكهنة، آسف، من بين كل الكهنة، الذين كانوا في حالة تأهب، كان هناك شخص واحد، رجل واحد، رئيس الكهنة، الذي كان الأكثر تكريمًا لله بين كل الشعب. وبسبب مستوى عزله الأعظم، كان لديه إمكانية الوصول إلى الله، إلى أماكن الله المقدسة، بما يتجاوز أيًا من زملائه الكهنة. لذا، بالتفكير حقًا في هذه الخطوط الداخلية للنقاء، والتي عززت بعد ذلك بالمصادفة الهيروقراطية، والحكم الكهنوتي لإسرائيل القديمة، وإلى حد كبير، الهيكل الثاني في يهوذا أو يهوذا في الفترة الرومانية، إلى حد كبير، ليس بالكامل، ولكن إلى حد كبير.

وهكذا فإن رموز القداسة تعزز البنية الداخلية هنا. وقد انتقلنا بالفعل إلى خرائط المساحات لأنها مترابطة جدًا مع خرائط الأشخاص في التوراة. والهيكل هو نوع من النموذج، سواء للتسلسل الهرمي داخل إسرائيل، بناءً على من يمكنه عبور أي خط ثم لا يذهب أبعد من ذلك، بالإضافة إلى تمثيل لقداسة إسرائيل الأعظم من جميع شعوب العالم الأخرى ككل.

لذا، إذا كان بإمكانك تصور أي نموذج أو صورة للمعبد قد تكون رأيتها من قبل، فأنت تعلم أن المنطقة الخارجية في الخارج تُعرف باسم ساحة الأمم، وهي في الواقع تسمية خاطئة إلى حد ما. لم أرها تسمى ذلك في النصوص القديمة، لكنني وجدتتها موصوفة على أنها المحكمة المفتوحة لجميع الشعوب، المحكمة مفتوحة لجميع القبائل، على سبيل المثال، في المكابيين الرابع 4: 11. ومع ذلك، فإن النتيجة هي أن هذا هو الفضاء الذي يمكن للأمم أن يأتوا إليه وليس أبعد من ذلك. وبطبيعة الحال، يمكن لليهود الذهاب إلى هناك أيضًا.

وهذا هو الهدف من الانفتاح على جميع القبائل، وجميع الأمم. ولكن كان بإمكان الأمميين أن يصعدوا إلى هناك إلى نقطة معينة، لا يمكنهم أن يتجاوزوها بحكم افتقارهم إلى الانفصال المطلوب. ربما لم يكن الأمر كذلك في خيمة الاجتماع على الإطلاق.

ربما ليس حتى في الهيكل الأول. لكن في المعبد الثاني، كانت هناك سلسلة من النقوش، تم العثور على بعضها. يوجد واحد كامل وهو موجود الآن في متحف إسطنبول الأثري.

كانت مجموعة من الحجارة مكتوبة باليونانية تحذر الأمم من عدم قدرتهم على تجاوز هذه النقطة. وإذا فعلوا ذلك، فلن يلوموا إلا أنفسهم على موتهم السريع الذي أعقب ذلك. لذلك، في نهاية المطاف علامة عدم التعدي على ممتلكات الغير.

ولكن بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك عدة محاكم أخرى – أولاً، محكمة النساء الإسرائيليات. لذلك، كانت نساء إسرائيل أكثر تميُّزًا من الأمم في سبيل الله.

كان بإمكانهم الدخول إلى المنطقة التالية داخل الهيكل، ويكون لهم وصول أقرب إلى الله، من الناحية الجسدية، أكثر من جميع الأمم غير الإسرائيلية. أبعد من ذلك، كان هناك أيضًا بلاط من الرجال الإسرائيليين والعلمانيين الإسرائيليين، والعلمانيين الذكور. لذلك، تمييز داخلي آخر.

والآن، في بلاط الرجال الإسرائيليين، نجد الملاذ الفعلي. أولاً، مذبح أمام الهيكل. ومن ثم، الحرم نفسه، الذي يتكون من غرفتين، في الأساس.

أولها يسمى المكان المقدس. والثاني، خلف القدس، هو قدس الأقداس، قدس الأقداس، كما هو معروف عادة.

والمكان المقدس هو المكان الذي يمكن للكهنة أن يدخلوا إليه. يمكنهم بالطبع العمل في دار الكهنة، عند المذبح، والدخول إلى القدس عندما يحين دورهم، على سبيل المثال، لإيقاد البخور أمام الرب. ولكن إلى قدس الأقداس، قدس الأقداس، الذي تم تصوره نوعًا ما على أنه المكان الذي يتقاطع فيه العالم الإلهي والإنساني.

فقط رئيس الكهنة يمكنه الذهاب. وذلك مرة واحدة فقط في السنة. ولا يمكن التحوط لذلك إلا من خلال طقوس تطهيرية شديدة الحذر وتجنب التلوث.

التعدي هو المفهوم الذي نواجهه؛ قد لا يكون سفر اللاويين، ولكن قد يكون عددًا. ولكن إذا تجاوز شخص ما هذه النقطة، وأنه يحق له، بسبب عدم وجود كلمة أفضل، أن يذهب بحكم مستوى عزلته، فيجب قتل هذا الشخص على يد حراس الهيكل الموجودين هناك لأن التعدي الناجح هو نجاسة. من تلك الأماكن المقدسة.

وبالتالي استفزاز خطير لله. والآن، هناك بعض القصص الرائعة المتعلقة بهذا في المكابيين الثاني والثالث. هذا هو إعلاني القصير عن الأبوكريفا.

لكن قصص القادة غير اليهود الذين يحاولون الذهاب إلى أبعد مما يحق لهم أن يذهبوا إليه. وفي هذه القصص، بمجرد أن يتركوا المحكمة مفتوحة لجميع الناس، وينتقلون إلى الأماكن المقدسة المخصصة لأشخاص آخرين، يتدخل الله بطريقة رائعة ومعجزية، استجابة لصلوات شعب الله، الذين يصلون من أجل ذلك. الله لن يسمح للقدس أن يتنجس. وعلى سبيل المثال، في المكابيين الثاني، تم تعيينه من قبل الملك السلوقي، سلوقس الرابع، وهو جنرال فقير اسمه هليودوروس.

إنه يفعل فقط ما قيل له. ودخل، وكان الأمر كما لو أنه أصيب بجلطة دماغية في ذلك الوقت وهناك. وكما رويت القصة في المكابيين الثاني، ضربه ملائكة على ظهور الخيل وقذفوه ذهابًا وإيابًا.

وفقط بسبب تدخل رئيس الكهنة أونيا نجا بحياته. ومهما كان ما قد نفهمه من تلك القصة تاريخيًا، فإنها تخبرنا شيئًا مهمًا جدًا عن المعبد من حيث النقاء والتلوث. التعدي قاتل.

قدسية المكان، رغم أنها قد تكون نعمة، إلا أنها مميتة. إذا أخطأت في حضور المقدس، فقد يكون ذلك مميّتا. والآن، أصبحت أرض إسرائيل تعتبر أيضًا أكثر قدسية من أراضي الأمم الأُممية.

مرة أخرى، بسبب اختيار الله. لقد اختار الله إسرائيل لتكون مسكنه، وكذلك المكان الذي سيعطيه لشعبه. لقد كان تلوث الكنعانيين ونجاستهم هو الذي تم الاستشهاد به كسبب لطردهم، وإلى حد كبير، إبادتهم.

وهذا تهديد لا يزال يخيم على إسرائيل في هذه الأدبيات. فإن كثروا النجاسة، وإن لم يهتموا باحتواء التلوث وإزالة التلوث في الأرض، تتقيأهم الأرض، كما فعل الكنعانيون من قبلهم. والآن، هناك أيضًا خرائط زمنية في إسرائيل القديمة.

وربما تكون خريطة الوقت الأكثر وضوحًا هي إيقاع الأسبوع. هناك ستة أيام للعمل فيها، لكن اليوم السابع يُفرز، كما يُفرز الكهنة أكثر من علمانيي إسرائيل، أكثر من سائر الأمم. أما اليوم السابع فهو مقدس عند الله، ولذلك فهو مقدس عند الرب.

ويجب احترام هذه القداسة من قبل شعب الله القدوس، والشعب المدعو ليكون مقدسًا كما أنا قدوس. ومن ثم، فإن السبت، راحة اليوم السابع، يصبح علامة أساسية للهوية اليهودية، وكذلك، من الناحية النظرية. ممارسة لا يجوز انتهاكها. عقوبة الإعدام موجودة في إسرائيل بسبب انتهاك يوم السبت.

لذلك، لدينا هذه الإيقاعات كل أسبوع والتي هي أيضًا تذكير بقداسة شعب إسرائيل الذين اختارهم الله القدوس ليعكسوا قداسته من خلال القيام بما فعله الله، من خلال الراحة في يوم السبت. وبالطبع، هناك تقويم مقدس أوسع للأوقات العادية والأوقات المقدسة على مدار العام. على سبيل المثال، أعياد الحج الثلاثة: عيد الفصح، وعيد العنصرة، أو يا غلام، هذه لحظة محرّجة، وأكشاك.

شكرا للرجل الذي يقف خلف الكاميرا. شكرا لك دكتور هيلدبراند. إذن هذه الأوقات الثلاثة هي أوقات مقدسة.

ولا ينبغي معاملتهم مثل بقية العام. ويجب معاملتهم بطريقة خاصة، تعكس قدسية ذلك الوقت وقدسية ما يتم تذكره خلال ذلك الوقت. لذا، لدينا تلك الخرائط أيضًا.

وكما ذكرت، هناك أيضًا خرائط للطعام أو خرائط محيطية بالطعام. ربما تكون هذه هي الأفكار الأكثر شيوعًا فيما يتعلق بالطهارة والتلوث، واللوائح النظيفة وغير النظيفة في سفر اللاويين، وحتى لليهود، وفي العالم القديم. إذا عرف أحد الأمم ثلاثة أشياء عن يهودي، فهو يعلم أنهم مختونون، ويحفظون السبت، وكانوا مضحكين حقًا بشأن ما يأكلونه وما لا يأكلونه.

لكن سفر اللاويين يحدد ما هي الحيوانات الطاهرة وما هي الحيوانات النجسة. الحيوانات النظيفة تشمل الحيوانات البرية التي لها خاصيتين. إنهم يجتررون، ويمضغون المجتر، ولديهم حوافر مشقوقة.

وإذا كان للحيوان أحدهما دون الآخر، فهو غير طاهر. فإن لم يكن في الحيوان أي منهما، فهو غير طاهر. يمكن أن تكون الكائنات البحرية نظيفة.

تلك النظيفة هي تلك التي لها زعانف وحراشف. فإن نقص أحدهما أو الآخر أو كليهما، فهو نجس لأنه اختلاط بين الأصناف. وهو انحراف في أمر الله.

لقد ذكرت جراد البحر، على سبيل المثال، الذي يعيش في الماء ولكنه يمشي على الأرض. وهذا تجاوز فئات الله. قد يكون من الجيد أن يأكل الأمم جراد البحر لأن الأمم نجسون، وجراد البحر نجس

يذهبون معا بشكل جميل. ولكن يجب على الشعب الذي تم تخصيصه ليكون مقدسًا للرب أن يميز بين الطاهر والنجس الذي جعله الله نفسه عندما اختار هذا الشخص وليس ذلك الشعب، وليس هؤلاء الناس. بالإضافة إلى ذلك، هناك لوائح دقيقة بشأن أجزاء الطعام المناسبة للمستهلكين

الدم ملك لله. من الآيات الشهيرة في سفر اللاويين أن الدم هو الحياة، والدم يُعطى لغرض خاص، ليس للتناول بل للتكفير عن خطايا الشعب المقدس. الدم ملك لله

لذلك اليهود لا يأكلون الدم. يقومون بإزالة الدم بعناية من الأنسجة قبل تناوله. ومع ذلك، خذ على سبيل المثال حيوان الأضحية

معظم تلك الحيوانات أكلها شخص ما. ليس دائما. وكانت هناك بعض القرابين المحروقة الكاملة

لكن إذا أخذت قربان شكر إلى المعبد، كان علي أن أكل كمية لا بأس بها منه. ولكن كان على الكهنة أن يأكلوا أجزاء معينة منه، وكان على الله أن يأكل أو يأخذ أجزاء معينة منه مجازيًا. تلك الأجزاء التي احترقت بالكامل كانت للتمتع بها

هناك أجزاء معينة، ولا أستطيع أن أتذكر أي منها، كانت مملوكة للكهنة للاستمتاع بها. وكان المقرب العلماني لا يأكل نصيب الكاهن لأنه مقدس للكهنة. كان ينتمي إليه

للمقدم العلماني وعائلته أن يأكلوا الباقي. وهكذا، من ناحية، لدينا اهتمام بالطعام، ولكن هذا الاهتمام بالطعام يعزز التسلسل الهرمي الداخلي لإسرائيل حيث الله في الأعلى، والكهنة في المستوى التالي، وكل شخص آخر أدناه. الاهتمام كما قلت، الكثير من هذه اللوائح يعزز بعضها البعض

إن الاهتمام بالطعام يعزز إلى حد كبير التمييز بين الإسرائيليين وغير الإسرائيليين. وحتى اليهود أدركوا هذا، كنوع من الوظيفة الأساسية للوائح الغذائية. لقد وُهب لمنعنا من الاختلاط بحرية مع شعوب الأمم الأخرى بأفكارهم المجنونة عن الدين والله والأخلاق

لذلك، حقيقة أن اليهود كان عليهم أن يهتموا بشكل خاص بتناول الأطعمة النظيفة، المحضرة بطرق نظيفة بدون دماء، غير مخنوقة وأشياء من هذا القبيل، تعني أنهم كانوا سينشئون أسواقهم الخاصة في أماكن الشتات، على سبيل المثال. لذلك، يمكن التأكد من أنهم حصلوا على أطعمة نظيفة، ومجهزة بشكل نظيف وهذا بدوره يعني أن اليهود سوف ينظمون أنفسهم بشكل أكبر في مجتمعات متماسكة في مدن الشتات لأنهم سينتظمون حول أسواقهم الخاصة

وهكذا، فإن القواعد الغذائية المتعلقة بما يجب أن نأكله وما لا نأكله، تؤدي في نهاية المطاف أيضًا إلى تعزيز خرائط الناس ودعوة إسرائيل إلى التميز، والاختلاف، والتمييز عن بقية شعوب الأرض لأن ذلك كان اختيار الله. وأخيرًا، ننظر إلى خرائط الجسم. هنا، نجد سفر اللاويين في أكثر نقاطه إثارة للاهتمام، حيث يهتم بالسطوح

على سبيل المثال، سطح الجلد، وسطح الملابس، وكذلك الفتحات، تلك الفتحات في الجسم كأماكن يمكن أن يدخل إليها الدنس، أو يمكن أن يخرج منها التلوث. وكما تعلمون، الفكرة هي أن الجسم يجب أن يكون سليمًا، وما بداخله يجب أن يظل بالداخل عادةً. ويجب على المرء أن يكون حذرًا بشأن ما يأتي من الخارج

أعتقد أن هذا يتعلق أكثر بفئات الطعام. ولكن هنا، يجب ألا تفرز السوائل من الجسم. ويجب ألا يكون الجلد نفاذاً، كما في أنواع الأكرزيماء المختلفة التي تسمى بالجذام في سفر اللاويين وغيره.

،والأجساد التي انتقلت من الحياة إلى الموت أو التي ترمز إلى الانتقال من الحياة إلى الموت. على سبيل المثال يرمز تدفق الحيض للمرأة، في الواقع، إلى حياة لم تحدث، تصبح مصدراً للتلوث. يصبح الجسد الفردي نوعاً من الرمز للجسد الاجتماعي.

،تعكس المخاوف بشأن سلامة حدود الجسم الفردي المخاوف بشأن سلامة حدود الجسم الاجتماعي. والآن كتب باحث لامع آخر في هذا الصدد، وهو ريتشارد نيلسون، وأنا أذكر الآن ماري دوغلاس؛ لقد كتبت الكثير عن سفر اللاويين، ولكن نوع عملها المميز هو "الطهارة والخطر". قادتها دراستها المكثفة للثقافات القبلية الحديثة، فضلاً عن الثقافة الإسرائيلية القديمة، إلى إدراك أن الجسد، أي الجسد المادي الفردي، هو نموذج يمكن أن يمثل أي نظام محدود.

وهكذا، عندما نفكر، عندما نقرأ سفر اللاويين من حيث ما يعبر هذه الحدود، حدود الجلد، قد يحسن بنا أن نفكر أيضاً في ذلك كوسيلة لتعزيز قلق إسرائيل بشأن حدود إسرائيل نفسها وما يدخل إلى إسرائيل وما يخرج من إسرائيل. الآن، يجب أن أقول إن التلوث في حد ذاته لم يكن مشكلة بشكل عام. ولم يكن الأمر أن اليهود سعوا إلى تجنب التلوث بأي ثمن.

كان لا مفر منه. في كل شهر، تأتي المرأة في الدورة الشهرية. سيعاني الجميع من فقدان أقاربهم حتى الموت. وسيتعين عليهم التعامل مع الجثة ودفنها.

يجب أن أقول أن النجاسة هي التلوث، وهو أمر لا مفر منه. ما يجب على المرء فعله هو معرفة ما إذا كان قد حدث ومتى حدث حتى يمكن مراعاة طقوس التطهير المناسبة لتبديد التلوث، بحيث يمكن احتواء التلوث والتعامل معه بدلاً من انتشاره ومضاعفته وتراكمه داخل الأرض. وبالتالي يهددون بجعل الأرض تنقياً سكانها مرة أخرى. يحدث التلوث في جميع أنحاء الأراضي المقدسة، والأمر المثير للاهتمام، وربما الغريب بعض الشيء، هو أن التلوث له تأثير على قدس الأقداس نفسه.

كما سنرى إذا نظرنا عن كثب إلى طقوس يوم الكفارة، فالأمر لا يتعلق فقط بأن علينا التعامل مع التلوث هناك، ولكن يتعين علينا نوعاً ما أن نتعامل مع آثار التلوث هنا، في أعماق مكان حيث يتفاعل البشر مع الإلهي. ولذلك يتم الاهتمام بتطهير الحرم، وهو الحرم الأعماق حيث لا يذهب أحد أبداً، من التلوث الذي يحدث هناك طوال العام. ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد طقوس تطهير ولا تضحيات مقررة لبعض التلوثات، مما يشير إلى أنه لا يوجد علاج لبعض التلوثات، على الأقل في إسرائيل القديمة، باستثناء تدمير الملوئين.

،وهذا ينطبق، على سبيل المثال، على الشخص الذي يأكل طعاماً نجساً عن عمد، أو يشترك في عبادة الأوثان. أو ينتهك السبت. سأأخذ المزيد من الوقت هنا الآن للتفكير في ما يجعل رموز النقاء ذات معنى للمشاركين. لقد ذكرت بالفعل عددًا قليلاً من هذه العناصر، لكني أريد أن أجمعها معاً.

الأمر الأول والأهم هو وصية الله: كونوا قديسين لأني أنا قدوس. إن اختيار إسرائيل، آسف، اختيار الله لإسرائيل، هو أيضاً تكليف لإسرائيل بالحفاظ على نفسها في حالة يمكن أن تنتمي فيها إلى الله القدوس، حيث يمكنها التفاعل مع الله القدوس. إن ارتباط الله القدوس بإسرائيل، واختيار العيش في وسطهم بطريقة خاصة مقارنة بأي مكان آخر، يتطلب أن يكون الشعب ككل مقدسين وأن ينتهوا إلى قضايا الطهارة والتلوث التي تسمح بالاتصال مع الإله. أن يكون نافعاً وليس مدمراً.

إن الأرض المقدسة للرب، أرض إسرائيل، تتطلب أناسًا يقدسونها ولا يدنسونها. مرة أخرى، يعد سفر اللاويين، مقطوعًا جيدًا للقراءة هنا. ومرة أخرى، كان تلوث الكنعانيين هو الذي دفع الأرض نفسها إلى طردهم 18 بالمعنى المجازي.

ولذلك يجب على أولئك الذين يسكنون الأرض الآن أن يراقبوا مستوى النقاء ويتعاملوا مع التلوث بفعالية حتى تحتفظ الأرض بهم. أحد النصوص المثيرة للاهتمام، على الأقل، هو في سفر اللاويين 20: 22 إلى 26 هذا هو المكان الذي نرى فيه اهتمام إسرائيل بالتمييز بين الطاهر والنجس، وهو ما يعكس اختيار الله لإسرائيل لتكون منفصلة ومتميزة عن جميع الشعوب الأخرى في الأرض. أرض.

لذا، مرة أخرى، فإن انعكاس الحدود الاجتماعية والهوية الاجتماعية لإسرائيل في مواجهة جميع المجموعات البشرية الأخرى هو ما يغرس ويتعزز من خلال كل قرار يتخذه أي إسرائيلي فيما يتعلق بما هو طاهر أو نجس بالمناسبة، يُنظر إلى حفظ السبب في المقام الأول على أنه مرآة لنشاط الله، سواء أصبح ذلك شاهدًا لعمل الله في خلق العالم، على عكس أي إله آخر خلق العالم، أو شاهدًا لعمل الله الفدائي الذي خلق إسرائيل كشعب. الناس بإخراجه من مصر من بيت العبودية. خلال فترة الهيكل الثاني، وخاصة في الشتات، نجد اليهود يبحثون عن طرق أخرى لشرح وجعل أحكام سفر اللاويين، من بين نصوص أخرى، ذات معنى.

على سبيل المثال، أصبح من الشائع على نحو متزايد، وخاصة في اليهودية السكندرية أو اليهودية الأنطاكية التفكير في القوانين الغذائية باعتبارها ترميزًا للمبادئ الأخلاقية. لذلك، على سبيل المثال، في رسالة أريستياس ربما نص من القرن الأول قبل الميلاد مكتوب على الأرجح في مصر، وربما حتى في الإسكندرية بمصر، نجد أن الحيوانات لها خصائص معينة أو تنسب لها خصائص معينة. ولذا فإن اجتناب أكل هذا الحيوان هو في الحقيقة تعليم أخلاقي ضد تجسيد صفات ذلك الحيوان.

ومن ثم فإن الإسرائيليين واليهود لا يأكلون النسور أو الصقور لأننا تعلمنا بذلك ألا نفرس الضعفاء أو المحتضرين. وهكذا، في الواقع، في هذا النص لديك خطاب طويل حول الحيوانات المختلفة والردائل المرتبطة بها. لذا، تصبح هذه طريقة للتفكير في العصر الجديد حول أهمية قوانين النقاء الخاصة بهم ولوائحهم الغذائية.

نص آخر في هذا الصدد هو المكابيين الرابع، حيث القوانين الغذائية نفسها ليست أخلاقية أو مجازية، ولكن يُنظر إليها على أنها نوع من برنامج تدريبي وهبه الله لتنمية فضيلة ضبط النفس. لذلك، نحن نمتنع عن تناول اللحوم اللذيذة مثل لحم الخنزير وجراد البحر، وهذه هي طريقة الله في تعليمنا أن نكبح أهوائنا، وأن نكبح رغباتنا، وأن نتدرب يوميًا على ضبط النفس حتى نتمكن أيضًا من القيام بذلك. قرارات أخلاقية أكبر. مسلحة بضبط النفس ومجهزة بها. وفي الختام، أود أن أقول بضع كلمات عن مستويات الاهتمام بالطهارة.

كلما اقتربت من مركز سكنى الله القدوس، بدا أنه يجب عليك أن تهتم أكثر بالنقاء والتلوث. كان على موظفي الهيكل والكهنة واللاويين، ليس فقط أثناء إقامتهم في اورشليم ولكن عمومًا على مدار العام، اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد العديد من التلوثات التي قد يكون من الجيد جدًا أن يتعرض لها العلمانيون عندما يكون العلمانيون بعيدًا عن الهيكل. وهكذا، لم يكن بإمكان الكهنة سوى حضور دفن أقرب أقاربهم ولكن تم منعهم من تلويث الجثث لأشخاص آخرين، في حين كان بإمكان الإسرائيليين العلمانيين دفن أي شخص والاعتناء به.

في الواقع، إنه عمل خيري مشهود لطوبيا، وهو نص آخر بين العهدين، أن يقوم طوبيا بدفن الإسرائيليين المكشوفين. لكن الكاهن لا يستطيع أن يفعل ذلك. يقتصر على الكاهن دفن أقرب أقربائه العائليين.

، كل أولئك الذين يدخلون المناطق المقدسة للمعبد سيكونون أكثر اهتمامًا بالنقاء والتلوث، ومستويات النقاء مما لو كانوا في موطنهم في مودين أو جاملا . كان على جميع اليهود أن يهتموا باحتواء وتبديد التلوث الذي يحدث في جميع أنحاء الأرض، خشية أن تتقيأهم الأرض. لكن بالطبع، مرة أخرى، هذا لا يعني أنهم تجنبوا التلوث بأي ثمن.

لقد تعاملوا معها فقط عندما تم تكبدها. هناك عدد من التلوثات المحظورة التي يجب على جميع اليهود تجنبها بأي ثمن. على سبيل المثال، كان التأخير المتعمد للتطهير بسبب التلوث المسموح به بمثابة تعدي متعمد، وتلويث الأماكن المقدسة.

،تلوث الجثث للكهنة، كما ذكرت للتو، باستثناء أقرب أقرباء الكاهن. بعض الملوثات الجنسية، وزنا المحارم وجماع المرأة أثناء الدورة الشهرية، والبهيمية، والممارسات الجنسية الشاذة. وكان الارتباط بالأصنام أو عبادة الأوثان نجسا لا تطهير له.

وأيضاً القتل وإهمال الختان وتدنيس الهيكل أو السبت. أحد المتغيرات الجديدة بالملاحظة داخل يهودية الهيكل الثاني على الأقل كان القلق بشأن التلوث الثانوي، والذي يحدث بسبب شيء لمسه شخص أو شيء كان في حد ذاته نجسًا. لم يكن معظم اليهود قلقين بشأن التلوث الثانوي.

لكن يبدو أن الفريسيين ميزوا أنفسهم باهتمامهم بالتلوث الثانوي. لذلك، فإنهم لا يهتمون فقط بالتلوث الذي يحدثه الشخص النجس لمسهم، ولكن أيضًا بالشيء الذي يمكن أن يلمسه الشخص النجس الذي يمكن أن يلمسوه. وهكذا، نظموا ارتباطهم باليهود الآخرين وفقًا لذلك.

ولهذا السبب كان الفريسيون يميلون إلى أن يكونوا مجموعة متميزة بشكل واضح، ولهذا السبب كانوا يأكلون مع فريسيين آخرين، بدلاً من تناول الطعام مع أي إسرائيلي علماني آخر. كان اليهودي الملتزم مهتمًا بالحفاظ على الطهارة المرتبطة بطهارة الأيدي والقلب النقي. أريد فقط أن أؤكد في الختام على أن الإسرائيلي القديم يهودي الهيكل الثاني، كان مهتمًا بالنقاء سواء فيما يتعلق بما نسميه الأخلاق والنية أو فيما يتعلق بما نسميه الطهارة الطقسية.

ولم تكن اللوائح والممارسات مجرد مسألة خارجية. لقد كانت انعكاسات خارجية للقناعات الأساسية. أي طاعة رغبة الله في أن يكون اليهود مقدسين أمام الله، كما كان الله قدوسًا، والالتزام بالعيش انعكاسًا لقداسة الله في وسط عالم نجس.

،هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن العالم الثقافي للعهد الجديد. هذه هي الجلسة السابعة، الطهارة والتلوث.